[127] بالإِضافة إِلى الدعوة لشكر اللّه تعالى على نعمة الجزيلة، وتأتي الإِشارة في آيات عديدة إِلى أنّ إِبراهيم(عليه السلام) رجل التوحيد لأنه كان من الشاكرين. 4 ـ الحديث عن بدع المشركين مع ذكر أمثلة جميلة حية. 5 ـ وأخيراً تحذير الإِنسانية من وساوس الشيطان. فضيلة السّورة: روي عن النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، في فضل سورة النحل، أنّه قال: "مَنْ قرأها لم يحاسبه اللّه تعالى بالنعم التي أنعمها عليه من دار الدنيا"(1). فقراءة الآيات ـ التي تتناول جانباً كبيراً من النعم الإِلهية ـ بتدبر وتفكر مع وجود العزم على العمل والسير وفق الشكر للمنعم، تكون سبيلا لأنْ يستعمل الإِنسان كل نعمة بما ينبغي عليه أن يستعمل، فلا يحبس ولا يهمل، ويكون من الشاكرين.. فإِنْ أصبح كذلك فهل سيتعرض لمحاسبة بعد؟

* * *

---

1 ـ مجمع البيان، ج6، ص327.